

بين الماضي والحاضر حرفيون نادرين في التراث السوري

هذه الحرفة، فعملية نُهر وموادَي الأولية في مكان لا أستطيع الوصول إليه..

جديد التراث السوري... الرسم على القش

صحيح أن هناك «الجديد» ولكن المهم أن يكون هذا «الجديد» منبثقاً من الطبيعة، بحيث لا يكون ناقراً ولا مختلفاً، وبالنتيجة يكون مقبولاً. هذا كان هدف الفنان التشكيلي «علي عجيب» الذي ابتكر حرفة جديدة، تم ضمها إلى التراث السوري، لأنها بسيطة بعناصرها وموادها، وبإمكان كل من يرغب أن يتعلمها سواء أكان صغيراً أم كبيراً، علي عجيب «أنا بالأصل رسام تشكيلي ولكن الرسم التشكيلي على القش هو فن جديد، وهذا النوع من الفن يمكنني القول إنني أنا اخترعته أو طورته، ورغم أنه جديد أخذ الطابع التراثي وتم ضمه إلى التراث السوري لأن فترته انطلقت من الطبيعة، عن طريق الاستفادة مما تقدمه لنا سواء من قش وبذور ثمار الأشجار وحتى من أوراق الأشجار أو عروقها، كما يمكننا الاستفادة حتى من الأحجار والأخشاب، ومن خلال هذا الفن أقوم بتشكيل كل ما ذكرته بطريقة جميلة، للاستفادة منه في زينة المنازل أو لوحات فنية وغيرها من الأفكار المبتكرة، وبشكل خاص أنا أحببت جداً العمل بالقش فهو مادة مميزة، وخصوصاً أن لونه الذهبي متدرج، الأمر الذي يضفي على اللوحة جمالية خاصة، وبالنسبة لي هذا الفن ليس بجديد لأنني عملت قطعاً فنية عمرها أكثر من عشرين سنة، ولكنني كتفت العمل في السنوات الأربع الأخيرة، لأنه كفن لاقي إقبالاً أكثر من السنين السابقة، وفي نظر الجمهور هناك دهشة لأن هذا الفن ينظرهم فن جديد، ولكن رغم ذلك هناك إقبال عليه وخاصة أن الجمهور كان معتاداً رؤية الموزايك والقوش النحاسية ومنتجات الحرير الطبيعي وحتى الرسم على الزجاج، طبعاً الذي يقوم بهذه الحرفة، عليه أن يكون ملماً بالرمز ولديه نظرة فنية تشكيلية وتطبيقية، هذا الفن غير موجود في المعاهد التعليمية ولا أحد غيره يقوم به في سورية، وعلى مستوى العالم هو قليل جداً، ولكن الرسم على القش هو شي جديد وكل من يلقي إعجاباً فهو يحب الطبيعة ولديه الرغبة الدائمة بالبقاء قريباً منها لهذا يقفني قطعاً منه، والاهتمام به لأنّ واضح ففي مهرجان أيام التراث السنوي، الذي أقيم في خان أسعد باشا في دمشق، سألني معاون وزير الثقافة هل بإمكانك تعليم هذه الحرفة للأطفال، قلت له أنا على استعداد ولكنني أريد مكاناً، كما أنني بحاجة إلى تأمين المواد الأولية..»



أحمد رمضان



علي عجيب

عالية جداً كي يتسبب القيشاني الطبقة الزجاجية التي يتميز بها، وبسبب الظروف الحالية تمكنت من الاستغناء عن الفرن الحراري، وعن درجات حرارته المرتفعة لأنني استطعت العمل بدرجات باردة، الأمر الذي مكنتني من الاستغناء عن الكهربياء، كما تمكنت من عمل القيشاني ولكن على الخشب، مع استخدام الخزف والألوان نفسها التي نستخدمها عادة، وطبعاً لاقي هذا الإنتاج الإقبال من الناس، أنا ممتن هذه الحرفة لأنها أحبها، وهي ليست كمورد عيش، فانا لست بتاجر رغم أنني الوحيد عالمياً ورغم أن أعمالني منتشرة في كل البلدان، وهي الوحيد أن استمر بالعمل على تقديم القيشاني المشقي، ولكن للأسف الشديد الظروف الحالية في سورية، أثرت سلباً في

ومنهم من يطلبه على شكل إطراد مرايا أو لوحات، وهناك من يفضل «بلاط» لأرضية محددة في المنازل أو لتزيين الفسح السماوية في المنازل القديمة، أما بالنسبة للزخارف التي يتم رسمها على القطع فهي تختلف حسب ما هو مطلوب صنعته من الأنواع المذكورة أعلاه، مراحل القيشاني في فن حراري ليتم حرقه، ومن ثم تقوم بالرسم عليه بالألوان المخصصة للمادة، وبالطبع أغلب الألوان هي من درجات الأزرق الفيروزي، لكن هذه ليست قاعدة لأنه يمكن استخدام الألوان حسب طلب الزبون، ويعدها مرة أخرى توضع القطعة المصممة في الفرن بدرجات حرارة

سوسن صيداوي

طبيعياً أن يكون في جنبات الزمن شيء انطوى عليه أو شيء جديد، ورغم كل المساعي المبذولة والاجتهادات المطلوبة يبقى دوام الحال من المحال، وبالمقابل النضال من أجل البقاء أمر غريزي، مهما كانت الظروف معاكسة أو مساعدة أو مهيئة للاندثار، واليوم ونحن في مواجبة مساع حديثة لمنع اندثار حرف التراث السوري، يوفقنا ما هو مفاجئ وجميل، من خلال ظهور ما هو جديد واحتضانه تحت عنوان التراث، وعلى سيرة الجديد قام الفنان التشكيلي «علي عجيب» بإطلاق حرفة جديدة وهي «الرسم التشكيلي على القش»، واليوم وفي هذه المحطة سنتكلم عن هذا الجديد وعمما هو دمشقي عتيق أصيل، عن القيشاني الدمشقي، هذه الحرفة التي عاشت مئات السنين لتعبر عن «السورية» بفنونها العريقة، التي استطاعت رغم كل ما يقنته العالم من جمال أن تكون فريدة يصعب منافستها أو حتى تقليدها.

قيشاني... انظر

«القيشاني» هو خِزَف ملون، ولكنها كدكلمة، في القاموس العربي تأتي بمعنى «انظر»، ومن هذه الكلمة ينطلق الحرفي أحمد رمضان إلى الإجهاد والمثابرة كي تكون أعماله من القيشاني الدمشقي محط أنظار، باعتباره الوحيد في الوقت الحالي، وهو الذي أمتهن هذه الحرفة من أبيه وهو يعمر أربعمائة عاماً، وما زال إلى الآن يسعى لإبتكار وإضافة كل ما هو جديد إليها رغم قدمها، أحمد رمضان «عمر هذه الحرفة أكثر من ألف وخمسمائة عام، إنها تعود للصور الإسلامية الأولى، وتطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه في وقتنا هذا، وفي ظل الاحتلال العثماني تم استغلالها وكانت أكثر رواجاً، وتقلوا بعد ذلك إلى العالم الأوربي، وبالنسبة لي أنا تعلمتها من أبي، وبالفعل عندما تعلمتها كنت صغيراً جداً، ومازلت لليوم مستمراً بامتيازها أكثر من أربعين سنة، فالقيشاني المشقي يعبر عن الهوية السورية، ومن ينظر إلى قطعته يعرف أن الإنتاج هو سوري، فالأثرية المستعملة في صناعته هي متوافرة في الريف الدمشقي، وصحيح أن من نوعية الأثرية نفسها موجودة في العالم إلا أن السربك يصنع مزج الأثرية، والجلبينة التي يصنع القيشاني منها هي من الصلصال النقي الأبيض، والتي تختلف سماكتها حسب القيشاني المطلوب صنعته، فمثلاً هناك من الزبائن من يطلبه على شكل أواني الطعام

بسام أبو غنم: هذا ليس ملتقى ثقافياً بل هذا ملتقى محبة الثقافة السورية انتشرت عبر مثقفها في العالم لنشر المحبة والسلام



الوطن- تصوير: طارق السعدوني

والدعوة عامة حتى يتمكن قدر كبير من الجمهور السوري بجمع الشباب وبجميع الشرائح من الحضور والمشاركة فيه، لأننا وبالضرورة نحن من دون جمهورنا الثقافي لا يمكننا فعل أي شيء». وفي تصريح صحيفي «الوطن»، اعتبر معاون الوزير أن هذا الملتقى مرآة تعكس الواقع السوري الغني بالثقافة، وإطلاقه هو دليل قوي وبرهان على ثبات الشعب السوري في عزيمته وضرورة الاعتزاز ببقائه التي انتشرت في كل العالم سواء بالفنون أو العلوم أو بالأدب مبيّناً أن «هذا الملتقى يعكس الواقع السوري حتى في ظل الأزمة التي نعيشها، كما أن وجوده بفغاليته دليل على قدرتنا على الصمود والاستمرار في الحياة، ولأنّ بالأساس هذا الملتقى هو ملتقى محبة، وضمته لدينا اللوحة والكتاب والأغنية والسيمنا، والثقافة السورية انتشرت في كل أنحاء العالم ومن خلال منقبتنا، لنشر المحبة والسلام.. فالسوريون ليسوا دعاة حرب». ولأنّ هناك الكثيرين ممن اعتبروا أن الثقافة السورية تزعزت في ظل الأزمة الحالية وبالتالي تأثرت سلباً من انعكاسات الأزمة وهذا لا يمكن إكراهه، إلا أن الثقافة السورية باقية وستبقى بكل ما فيها من أدب وفكر ولفسفة مع موسيقا وفن تشكيلي وغيره الكثير من ينبوع لا يمكن لأي طرف حتى لو كان قاهرًا، إلغاءه، وهذا ما أكده بسام أبو غنم مشدداً «على الرغم من الظروف الصعبة الذي نعيشه وعلى الرغم من دقة المرحلة، فإن الأزمة السورية لم تفلح مطلقاً من جسد الثقافة السورية، فالثقافة السورية ولادة، ومن هذا الملتقى نحن نتبث للعالم أننا بخير، كلنا بخير مهما تنوعت الفئات الثقافية ومهما تأثرت باختلاف، وليس هذا فقط فلن يكون هناك من مانع من أن تنتوجه إلى البلدان الصديقة وتقيم معها ملتقيات ثقافية، وهذا ليس غريباً لأنها كانت في السابق موجودة، وسوف تعود تلك الأيام وستتقيم وزارة الثقافة عدة مهرجانات على مدار السنة».

لأن الثقافة هي انعكاس للحضارات ولأن سورية باقية تنبض بالحياة مهما مر عليها من أزمنة أو ويلات، أقامت وزارة الثقافة برعاية الوزير محمد الأحمد، ملتقى ثقافياً في خان أسعد باشا العظم، على مدى أربعة أيام تنوعت خلالها النشاطات بين معرض للفنون التشكيلية ومعرض للكتاب، مع حضور فرق موسيقية مثل فرقة قصيد بقيادة كمال سيكير وأمسية فنية مع الفنانة ليندا بيطار وفرقتها، إضافة إلى عرض الفيلم السينمائي «فانية وتبتد» للمخرج نجدة أنزور مع ندوة حوارية حول الفيلم مع مخرج الفيلم نفسه وتكرار عرض الفيلم لمرّة ثانية في يوم آخر من أيام الفعالية، كما تضمن الملتقى ورقة مع الشاعر للشاعر توفيق الأحمد.

صحيفة «الوطن»، وابتك الملتقى الذي افتتحه معاون وزير الثقافة بسام أبو غنم والذي عبر عن سعادتته لإطلاق هذا الملتقى الأول للثقافة قائلاً «أطلق هذا الملتقى لأول مرة، ولكنه سيكرر قائلاً «أطلق هذا الملتقى لأول مرة، ولكنه سيكرر رسالة إلى كل الجمهور السوري الكريم ونوجه لهم دعوة للحضور، لأن هذا الملتقى مهم وليس غريباً عن المجتمع السوري بكل فئاته، فهو يتضمن معرضاً للكتاب ومعرضاً للفنون التشكيلية، كما سيتم في الملتقى عرض فيلم «فانية وتبتد» للمخرج نجدة أنزور، إذا هذا الملتقى هو مهرجان ثقافي بكل ما تعنيه الكلمة، والبدء الأول والانطلاق له في مدينة دمشق، وكما ذكرت أعلاه، ستسعى وزارة الثقافة أن يجول كل المحافظات،

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً، تشكيلها اسباني راحل. (لا شيء يجبرني على تتبع آثارك في المدينة... سوى ما تجتويه خزانك من رسائل وذكريات تمثل زمناً جميلاً أكثر من أفلام السينما المصرية القديمة... دعينا من كل ذلك... هيا إلى زمن جديد...)

Table with 11 columns and 11 rows containing a word puzzle. Columns are labeled with letters: ا, م, ن, م, س, ن, ي, د, م, ل, ا. Rows contain a grid of letters.

كلمات وتقاطعة

- أفئتي؛ ١- ممثل عالمي راحل. ٢- نار مشتعلة - آلة موسيقية وتريكية. ٣- ذكي - عشقه. ٤- عقد - أدب (مبعثرة). ٥- خاصته - ينتظر (م). ٦- شجر ضخم - مدينة أثرية سورية - رقم (م). ٧- حروف متشابهة - يحترم (م). ٨- في الزهر - نصف وفره. ٩- في السيارة - للاستثناء - ضمير منفصل (م). ١٠- لا شكل محدداً له - ظاهرة طبيعية - في الوجه (م). ١١- كاتب - والد (م) - حرف ناصب (م). ١٢- حروف متشابهة - بحر - دولة.

برجك اليوم ٧/٢٧



أنت في الأيام الأفضل للمال، تطالب بحقوقك وتناقش في كل أسوأ العملية والمالية وقد تقضي مستحققات مؤجلة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافقك سابقاً.

فترة قائمة لتجربة أسلوب جديد وقرارات جيدة تساعد الحظوظ على اتخاذها فالحظوظ مساعدة والتغيرات من حولك سريعة وتحتاج لكل ذكائك لتتحقق ما تريد.

قد تستمع اليوم خيراً بزحك ويعطيك إحساساً بضياغ جهودك التي بذلتها فكن متواظماً وتعلم اليوم كيف تحافظ على أسرارك لتفكك ولا تبخ بمشاريعك لأحد لا تفق به.

اليوم للتعرف أو العلاقات الجديدة تستقطب الأنظار وتكون مليئاً بالجدانية وقد تفكر بغيره أو تفرح بمحبة المحيط فأنت تزين الجلسات والدعوات بإشراقك ومرحك.

قد تمر بعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسرح لها تهديد كل ما بينته وقد تشعر بضغط أو يسعي من حولك لعزلك أو لاستفزازك وهذا سيضايقك بالتأكيد.

الحظ يدعمك لتكتشف فيك مزايا وصفات لم تكن تعرفها أجواء مميزة تعيشها اليوم لتتحرك الأمور من حولك وتشغل عقلك كما يجب فقد يبتسم لك الحظ لتبدأ بجديد.

كل ما يحصل حولك يحفزك على السعود لسلح النجاح درجة درجة مدفوعاً بمساعدات فانت تشرق وجراد وحولك الكثير من العلاقات السعيدة والمساعدات المادية.

تصبح محتاجاً لليونك ولدبلوماسيتك وقد تضايقت بعض محاولات الإساءة إلى سمعتك فمن منتبهةً لأسرارك ولا تقلها لمن لا تفق لأنك قد تعاني ظلماً.

تتشعر بحالة من عدم الرضا على واقعك العملي وتتشعر بالإحباط نتيجة عملك الكثير فالانشغال كثيرة والمساعدات قليلة وعلى الغالب تأخذ دوام أحد الزملاء حولك.

أنت لا تهتم لأي تهديد محتمل بل تدلل كل الصعوبات الموجودة بطمأنينتك وتلتقط الفرص ويسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.

رفه عن نفسك ولا تستسلم للتشاؤم أو للقلق راقب تحركاتك وكن متحسباً للصحح ولا تقدر قرارات مصيرية حاول أن تجعل الأحداث حولك تقرر عنك على الأقل اليوم.

قد تقوم اليوم بتسوية خلاف أو تقوم بحل مشكلة كانت قد أزجعتك منذ مدة فالقوم بحل فرصة لعقد مصالحت مع شخص مهم في حياتك مهنيًا أو عاطفيًا.

الطقس

Table with 2 columns: اليوم (Day) and غدًا (Tomorrow). Rows include دمشق, حمص, حلب, اللاذقية, السويداء, والحسكة with corresponding weather icons and temperature ranges.

SUDOKU

Sudoku grid with some numbers filled in. The grid is 9x9.

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

Solved Sudoku grid with all numbers filled in. The grid is 9x9.

من هو؟

فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:

٢+٣: ضد حلو
٧+١: علامة موسيقية
٦+٤+٥: لقب

Table with 7 columns containing letters: ٧, ٦, ٥, ٤, ٣, ٢, ١.

الحل السابق: رنا أبيض.